

# الختامة

من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن العنف ظاهرة اجتماعية ، سلبية مغرقة في القدم وقد عانت منها المجتمعات الإنسانية كافة متحضرة أم متخلفة و تختلف شدته ووطأته باختلاف المجتمعات ودرجة تحضرها والوعي والثقافة السائدين فيها وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيها إلا أنه في المجتمعات المتخلفة أكثر ترسخاً وتجذراً فالعنف وبامتياز آفة المجتمعات المتخلفة التي تعاني القهر في جميع ميادينها بما في ذلك منظومتها التربوية يبدأ من القمة إلى القاعدة.

ومع استفحال ظاهرة العنف تسجل مدارسنا اليوم ارتفاعاً مخيفاً للظاهرة داخل المدرسة بحيث أن مخلفات هذه الأخيرة دفعتنا للبحث عن الوسائل التربوية التي يمكن أن تساهم في الوقاية من هذا السلوك خصوصاً في المرحلة المتوسطة ، والتي يعرف خلالها التلاميذ بداية لفترة مليئة بالإحباط والانفعالات ( فترة المراهقة) ، فجاءت هذه الدراسة والتي حاولنا من خلالها التقصي على أبرز الأدوار التي يقوم بها مستشار التربية بإعتباره واحد من الفاعلين التربويين داخل المؤسسة التربوية، حيث توصلنا إلى أن مستشاري التربية هم أدرى فئة بما يحدث من عنف وشغب وفوضى داخل المؤسسات التربوية، من خلال متابعتهم اليومية لكل تحركات التلاميذ منذ ولوجهم إلى المؤسسة حتى خروجهم منها، وسعيه الدائم لرصد السلوكيات العدوانية للتلاميذ ومحاولة إيجاد تفسير لها بالتعاون مع الأساتذة ،مساعدتي التربية وأولياء الأمور، وكذا تحاوره وتواصله الدائم مع التلاميذ .

وفي الأخير وددنا أن نتقدم ببعض التوصيات التي وجدناها مناسبة للتخفيف ولو قليلاً من حدة العنف المدرسي، وهي على التوالي:

1-بينت الدراسة أن الظروف الأسرية أثرت كثيراً على نفسية التلاميذ ، إلى الحد الذي جعلهم يقومون بإستهداف أساتذتهم وممتلكات المؤسسة التربوية، وهذا كرد فعل على الإحتقان الذي يعاني منه التلاميذ، وعليه ندعو إلى ضرورة توعية الأولياء حول الأساليب المثلى للتعامل مع الأبناء وخصوصاً في فترة المراهقة، ومحاولة الإطلاع على احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وتوظيف أخصائيين نفسانيين واجتماعيين داخل المؤسسات التربوية.

- 2- ضرورة تكثيف التعاون بين جميع أطراف العملية التربوية من جهة وبين المدرسة والأسرة من أجل الحد من ظاهرة العنف المدرسي.
- 3- ضرورة إتباع أساليب التنشئة الإجتماعية الصحيحة في المدرسة، وأن لا تقتصر مهمة المدرسة على أسلوب الزجر مع التلاميذ بل يجب أن تنفتح على التلاميذ والإستماع إلى إنشغالاتهم، والتنويع بين الترغيب والترهيب والترغيب في التعامل معهم.
- 4- ضرورة تكثيف عمليات التحسيس عبر مختلف وسائل الإعلام، وخاصة على القنوات التلفزيونية ، عبر الأنترنت....، حول أضرار ونتائج ممارسة العنف.
- 5- ضرورة مراقبة ومحاربة البرامج التلفزيونية التي تثير الرغبة في ممارسة بعض السلوكات غير الأخلاقية ، والحرص على منع مشاهدة المواقع الإباحية عبر الأنترنت .
- 6- ضرورة توفير المرافق الترفيهية والثقافية داخل المؤسسات التربوية للتعديل من سلوكيات التلاميذ.
- 7- إقامة دورات تدريبية دائمة ومستمرة (لمستشاري التربية والتوجيه خاصة وللطاقم التربوي عامة) ، للإطلاع على تجارب الدول المتقدمة في المجال التربوي مع إقامة علاقات تبادلية الهدف منها توثيق العلاقات التربوية والإنسانية مع تلك الدول كذلك إقامة دورات تدريبية لدمج معرفة العاملين في الحقل الاجتماعي بالنظريات الحديثة والقوانين المختلفة.